

موجز أعده الرئيسان المشاركان للمناقشات التي جرت خلال الاجتماع الأول في عملية ما بين الدورات من أجل النظر في النهج الاستراتيجي والإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠

أعد رئيسا الاجتماع هذا الموجز الذي يتضمن رأيهما في مساهمات المشاركين، كنتيجة للاجتماع الأول لعملية ما بين الدورات للنظر في النهج الاستراتيجي والإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠. ويتضمن الموجز كذلك الإضافات الوقائية والتوضيحات الواردة من المشاركين خلال فترة التعقيب الأولية التي تلت الاجتماع.

واستناداً إلى موجز الرئيسين المشاركين، سيجري إعداد وثيقة أكثر تفصيلاً خلال عام ٢٠١٧، لدعم الأعمال التحضيرية والمناقشات التي سيشهدها الاجتماع الثاني لعملية ما بين الدورات. وستتاح الفرصة في مناسبات عدة، لجميع أصحاب المصلحة في النهج الاستراتيجي، لتقديم إسهامات في تلك الوثيقة من خلال عملية تشاورية مفتوحة وشفافة تتم عبر الإنترنت.

وسيقوم الرئيسان المشاركان، بدعم من أمانة النهج الاستراتيجي، بتجميع الإسهامات الواردة كجزء من عملية إعداد الوثيقة.

### دعوة لتقديم مساهمات

يدعى جميع أصحاب المصلحة في النهج الاستراتيجي إلى تقديم إسهامات واقتراحات بشأن المجالات والقضايا التي يرون أنها لم تحصل على قدر كافٍ من التغطية في الموجز الذي قدمه الرئيسان المشاركان، ويشجعون على ذلك. وقد حدد الموعد النهائي لتقديم المساهمات في ٧ تموز/يوليه ٢٠١٧. وينبغي إرسال الإسهامات مباشرة إلى أمانة النهج الاستراتيجي على العنوان الإلكتروني [saicm.chemicals@unep.org](mailto:saicm.chemicals@unep.org).

### مقدمة

في الدورة الرابعة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية، وعن طريق قرار المؤتمر ٤/٤، أنشأ المؤتمر عملية ما بين الدورات لتقديم توصيات ينظر فيها المؤتمر في دورته الخامسة، بشأن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية والإدارة السليمة بيئياً للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠.

وينص القرار ٤/٤ على أن عملية ما بين الدورات يجب أن تسترشد في عملها بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والقرار ٥/١ الصادر عن جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الأولى لجمعية البيئة والمعنونة "تعزيز الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات على المدى البعيد".

ويعرض هذا الموجز آراء الرئيسين المشاركين في مساهمات المشاركين في الاجتماع الأول في عملية ما بين الدورات بشأن النهج الاستراتيجي والإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠، المعقود في برازيليا بالبرازيل في الفترة ما بين ٧ و ٩ شباط/فبراير ٢٠١٧. وينبغي قراءة هذا الموجز بالاقتران مع التقرير الرسمي للاجتماع.

وفي حين لا يهدف الموجز الذي أعده الرئيسان إلى تقديم رأي توافقي، فإن هناك تفاعلاً مشتركاً في بعض المجالات. ولكن الموجز ليس إلا وثيقة أعدها الرئيسان ولم يتم التفاوض بشأنه.

ومن المهم أن نلاحظ أن المناقشات التي شهدتها الاجتماع الأول في عملية ما بين الدورات، والموجز الذي أعده الرئيسان المشاركان للاجتماع، لا يراد بهما الحد من أي أفكار أو آراء إضافية تطرح لمزيد من النقاش بشأن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠.

وسيعرض الموجز الحالي، الذي أعده الرئيسان على جميع أصحاب المصلحة في النهج الاستراتيجي التماساً للمزيد من المساهمات والتعليقات لكي يستمر الاسترشاد بها في المناقشات التي تنظم أثناء عملية مما بين الدورات بشأن النهج الاستراتيجي والإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات ما بعد عام ٢٠٢٠.

ما الغرض من وضع خطة مستقبلية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠؟

يبين هذا الفرع سبب النظر في وضع خطة مستقبلية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠. ويرتبط هذا الموضوع بجملة أمور منها الرؤية الخاصة بهذه الخطة المستقبلية.

## الرؤية

- يجب أن تستند الخطة المستقبلية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠ إلى الرؤية الواردة في القرار ١/٥ الصادر عن جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمشار إليها في القرار ٤/٤ الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية، أي "تحقيق الإدارة السليمة للمواد الكيميائية طوال دورة حياتها وإدارة النفايات الخطرة بالطرق التي تؤدي إلى منع الآثار الضارة الملموسة على صحة الإنسان والبيئة أو تقليلها إلى أدنى حد ممكن، وذلك كمساهمة أساسية في تحقيق الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة"<sup>(١)</sup>.
- من الضروري تعزيز الوعي والالتزام السياسي على أعلى المستويات من أجل تحقيق هذه الرؤية.
- بالإضافة إلى ذلك، يمكن أخذ العناصر التالية بعين الاعتبار:
- ينبغي أن تأخذ الرؤية في اعتبارها استراتيجية السياسة العامة للنهج الاستراتيجي، والتوجه العام والإرشادات العامة لتحقيق هدف عام ٢٠٢٠ المتمثل في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية، بما في ذلك العناصر الأساسية الأحد عشر.
- يتعين على جميع أصحاب المصلحة إعطاء الأولوية للجهود الرامية إلى ضمان وجود العناصر الأساسية الأحد عشر للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات، كما هي مبينة في التوجه العام للنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية والمواد الكيميائية وإرشاداته، في جميع البلدان.
- يمكن أن تكون الرؤية غير محكمة بالزمن (أي غير مقتصرة على أفق عام ٢٠٣٠)، وأن تكون تطلعية، وأن ترتبط بأهداف قابلة للقياس وإجراءات عملية محددة الهدف، بما في ذلك عناصر نوعية وكمية.
- ينبغي للرؤية أن تأخذ في اعتبارها خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بكاملها، ولا سيما الأهداف ٣ و ٦ و ١٢، التي تقر بأن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات شرط أساسي مسبق للتنمية المستدامة، مع احترام الطبيعة المتكاملة لأهداف التنمية المستدامة.
- أكبر الفرص لتعزيز التغيير وإحداث أكبر أثر.
- ينبغي للرؤية أن تكون متكاملة للتنسيق مع عمل غيرها من الاتفاقات أو الأطر البيئية الأخرى المتعددة الأطراف وأن تعزز ذلك التنسيق، سواء كانت ملزمة قانوناً أو ذات طابع طوعي، مع تفادي الازدواجية والتداخل، كما ينبغي أن تعزز اتساق السياسات على جميع المستويات ذات الصلة.
- ينبغي أن يقوم الزخم على تعزيز الروابط بين المواد الكيميائية ومجالات السياسة ذات الأولوية العليا، مثل تغير المناخ والقضايا الجنسانية وغيرها.

(١) تقرير جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عن أعمال دورتها الأولى (A/69/25)، المرفق الأول، القرار ١/٥ الفقرة ٧.

ما الذي يمكن أن تشمله الخطة المستقبلية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠؟

يصف هذا الفرع النطاق المحتمل للخطة المستقبلية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠، أي ما يمكن أن تشمله هذه الخطة. ويشكل إحراز التقدم بشأن نطاق الخطة المستقبلية أولوية بالنسبة للاجتماع الثاني لعملية ما بين الدورات.

وعند النظر في النطاق، يمكن التوقف عند العناصر التالية:

## النطاق

- ينبغي أن يأخذ النطاق في اعتباره العناصر الأساسية الأحد عشر ومجالات النشاط الأساسي الستة المحددة في التوجه العام والإرشادات، وكذا خريطة طريق القطاع الصحي لمنظمة الصحة العالمية، بوصف ذلك أسلوباً عملياً للتفكير في نطاق فترة ما بعد عام ٢٠٢٠. ويمكن النظر في وضع خريطة طريق للمواد الكيميائية والنفايات.
- ينبغي أن يشمل النطاق عناصر عن تعزيز الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات على المدى البعيد بالشكل الذي وردت به في قرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة ٥/١، بشأن المواد الكيميائية والنفايات.
- يمكن أن يكون نطاق خطة الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠ أوسع من النهج الاستراتيجي الحالي، بما في ذلك النفايات والقطاعات والوقاية.
- ينبغي أن يستمر إعطاء الأولوية للعناصر الأساسية لنظم إدارة المواد الكيميائية والنفايات في البلدان - وأغلبها في العالم النامي - التي لا تزال تواجه تحديات تنظيمية أساسية، في حين يجب النظر أيضاً في مسألة كيفية الاستجابة للقضايا الناشئة المثيرة للقلق.
- هناك عدد من أهداف التنمية المستدامة التي يمكن أن تقام صلات واضحة معها، ويمكن أن توضع لها أهداف ومؤشرات مرحلية قابلة للقياس ومؤشرات تكميلية لدعم خطة عام ٢٠٣٠.
- على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني، يمكن أن يراعي النطاق عدة أمور منها الصلات بسياسات الوقاية؛ والقضايا الناشئة الجديدة؛ وتغير المناخ؛ ووضع خطة صحية موسعة؛ وتعزيز المؤسسات؛ ونهج دورة الحياة؛ والمساهمة المحتملة للكيمياء المستدامة؛ والاستدامة؛ والقضايا الجنسانية؛ والسكان المعرضين للضرر، وخصوصاً الشعوب الأصلية والنساء والأطفال، ومن خلالهم الأجيال المقبلة.
- ينبغي تعزيز الإجراءات التعاونية بشأن القضايا الجديدة والناشئة، وخصوصاً تلك القضايا التي لا تشملها حالياً أطر السياسات والاتفاقات القائمة.
- الرجوع إلى أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي بوصفها نهجاً نموذجياً ممكناً.
- ينبغي أن يستند العمل إلى البيانات والمعلومات العلمية ذات الصلة، وأن يراعي العناصر الرئيسية لنظم إدارة المواد الكيميائية.
- لم يشهد الاجتماع أي نقاش حول نوع مسائل النفايات التي ينبغي بحثها ما بعد عام ٢٠٢٠.

## كيف يمكن تحقيق الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في فترة ما بعد عام ٢٠٢٠؟

يبين هذا الفرع كيف يمكن تحقيق خطة مستقبلية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات. ويشمل الإدارة، والقضايا الجديدة والناشئة، والجوانب المشتركة بين العلم والسياسات، والتمويل، والكيمياء المستدامة والكيمياء الخضراء، والتنفيذ الوطني.

وسيؤدي التقييم المستقل للنهج الاستراتيجي إلى إنارة الطريق فيما يتعلق بسبيل التوصل إلى تلك النتيجة، وينبغي أن يركز على الثغرات في عملية إنجاز هدف عام ٢٠٢٠.

وينبغي إقامة صلات مع جداول الأعمال الأخرى مثل التنوع البيولوجي، والمحيطات، وتغير المناخ، والأغذية والزراعة، والصحة، والقضايا الجنسانية، والعمل، وذلك استناداً إلى خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

وعند النظر في كيفية التوصل إلى تلك النتيجة، ينبغي مراعاة العناصر التالية:

### الإدارة

- ينبغي أن يستمر انتهاج النهج الطوعي والمرن والمتعدد القطاعات والمتعدد أصحاب المصلحة، الذي كان جزءاً لا يتجزأ من طبيعة النهج الاستراتيجي. وينبغي أيضاً النظر في المعايير الطوعية والأهداف المشتركة للحماية ومدونات الممارسة التي يمكن أن يلتزم بها أصحاب المصلحة طوعاً فيما يتعلق ببعض المسائل.
- دعا بعض المشاركين إلى استكشاف المزيد من العناصر، فضلاً عن العناصر المحتملة، التي ستكون ملزمة قانوناً. ويمكن أيضاً استكشاف العناصر المحتمل أن تكون ملزمة قانوناً.
- ينبغي، من الناحية الوظيفية، أن يسمح التصميم بمشاركة أوسع نطاقاً بشكل عام ويشجع المشاركة القطاعية على نطاق أوسع على جميع المستويات (الوطنية والإقليمية والعالمية)، إلى جانب اتباع نهج محدد الهدف، كوسيلة أساسية لتعزيز الأثر والمشاركة والتملك والالتزام.
- هناك حاجة إلى زيادة مشاركة الصناعة، على سبيل المثال من خلال تعزيز نهج الشراكة في الخطة المستقبلية وبإشراك قطاع معالجة النفايات والقطاعات المعتمدة عليه.
- ينبغي أن تركز الشراكات على الاحتياجات العامة وأن تتمشى مع المبادئ والقيم المتفق عليها. وينبغي أن تكون الشراكات شفافة وخاضعة للمساءلة؛ وتضمن مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين؛ وتوفر قيمة مضافة؛ وألا تكون بديلة عن الالتزامات التي تتعهد بها الحكومات، بل مكملة لها.
- يتعين على الخطة المستقبلية ربط القطاعات وتعزيز أوجه التآزر، وسد الثغرات والتنسيق مع هيئات صنع القرار التابعة للمنظمات المشاركة في البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية، والوكالات والمنظمات الأخرى ذات الصلة. ويمكن أن يشمل ذلك تعزيز الترتيبات الحالية القائمة على أصحاب المصلحة من أجل المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية (أي الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية) بحيث يمكن للقطاعات (مثل الزراعة والبيئة والصحة والعمل) أن تؤدي دوراً رسمياً بصورة أكثر. وتتاح فرص لربط القطاعات بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.
- ينبغي النظر في قياس التقدم المحرز، بوسائل منها الأهداف والمعالم الرئيسية، والمؤشرات التكميلية، بالإضافة إلى أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها، فضلاً عن خطط العمل ذات الصلة، بما في ذلك على الصعيد الوطني.

وتمثل العناصر الأساسية البالغ عددها ١١ عنصراً ومجالات النشاط الأساسية البالغ عددها ستة مجالات، والمحددة في التوجه العام والإرشادات، نقطة بداية مفيدة.

- ينبغي النظر في وضع أهداف قابلة للقياس، على النحو المشار إليه في الفقرة ١٠ من القرار ٤/٤، بما في ذلك ما يتعلق بوسائل التنفيذ، سعياً لضمان الفعالية.
- من شأن تحديد معالم رئيسية واضحة أن يعزز القدرة على تقييم التقدم المحرز ويكفل الشفافية.

### القضايا الجديدة والناشئة/القضايا المثيرة للقلق

- كفاءة وجود قاعدة معلومات ومعرفة عن المواد الكيميائية والنفايات، بما في ذلك نظم الإنذار المبكر التي يمكن أن تفيد في العمل بشأن القضايا الجديدة والناشئة.
- التركيز على عمليات بناء القدرات العلمية والتقنية التي تواجه قضايا جديدة وناشئة تتطلب اتخاذ إجراءات علمية بشأن مواد كيميائية محددة ومجموعات محددة من المواد الكيميائية، مع مراعاة الاحتياجات المتنوعة على الصعيد الإقليمي.
- ينبغي أن يستمر إعطاء الأولوية للعناصر الأساسية لنظم إدارة المواد الكيميائية والنفايات في البلدان - وأغلبها في العالم النامي - التي لا تزال تواجه تحديات تنظيمية أساسية، بينما تنظر أيضاً في كيفية الاستجابة للقضايا المثيرة للقلق.
- الاستفادة من الجهود الجارية التي يبذلها أصحاب المصلحة والقطاعات، والتركيز على الوقاية وتخفيف الأثر إلى أدنى حد ممكن.
- وضع مفهوم لعملية ترشيح وتحديد أولويات وتقييم تتسم بالإحكام والملاءمة. وينبغي تركيز الأنشطة المستقبلية بشأن القضايا الناشئة على المجالات التي تُضفي قيمة مضافة.
- رصد القضايا الناشئة التي سبق تحديدها.
- التفكير والنظر في تطبيق نهج دورة الحياة.
- إعطاء الأولوية لتحديد المواد الكيميائية الخطرة في المنتجات، وذلك طوال دورة حياتها.
- ينبغي تصنيف الإجراءات لتيسير التخطيط للعمل، مثلاً فيما يتعلق بما يلي:
  - المجالات التي تتوفر فيها معلومات علمية، وتظهر فيها الحاجة إلى تعزيز القاعدة المعرفية.
  - القضايا الناشئة الجديدة التي نحتاج إلى تعزيز الفهم والوعي بشأنها.
  - وضع نظم وطنية أو إقليمية لإدارة المواد الكيميائية والنفايات، بما في ذلك تنقيح النظم القائمة.
  - القضايا التي تحتاج إلى إجراءات علمية أو منسقة.

### الجوانب المشتركة بين العلم والسياسات

- استكشاف كيفية تعزيز الصلة بين العلوم والصحة العامة والسياسات في مجال الإدارة العالمية للمواد الكيميائية والنفايات.

- الاعتراف بالآليات القائمة لإسداء المشورة العلمية بشأن المواد الكيميائية والنفايات من جانب الهيئات الحكومية الدولية والهيئات الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، وأمانات اتفاقيات المواد الكيميائية والنفايات.
- النظر في التفاعل الاجتماعي ومجموعة كاملة من المجالات العلمية ومجالات الصحة العامة.
- استكشاف النهج المتعلقة باستخدام العلم لإرشاد عملية صنع السياسات واتخاذ الإجراءات، بما في ذلك الآليات القائمة في مجموعات أخرى، مثل تغير المناخ والتنوع البيولوجي.
- وردت أيضاً تعليقات بشأن الحاجة إلى التركيز على بناء القدرات العلمية والحذر بشأن تحويل الموارد من التنفيذ.

## التمويل

- يتألف النهج المتكامل لتمويل الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات من التعميم، وتعزيز مشاركة قطاع الصناعة، والتمويل الخارجي المخصص لهذا الغرض (قرار مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ١٢/٢٧ وقرار جمعية البيئة ٥/١). وتنفيذ النهج المتكامل ضروري لتمويل الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في الأمد الطويل.
- توفير تمويل مستدام وكاف وشامل يمكن التنبؤ به على المدى الطويل مع التركيز على دور البلدان المتقدمة النمو.
- ينبغي النظر في طائفة أوسع من المساهمات التي يمكن التنبؤ بها، على أن تكون مستدامة وكافية.
- التعميم في الميزانيات الوطنية والسياسات القطاعية.
- اتخاذ تدابير فعالة لبناء القدرات في المجالات ذات الصلة، والتركيز على أهمية بناء وتعزيز القدرات المؤسسية والحاجة إلى إشراك قطاع الصناعة في الحلول.
- توسيع قاعدة المانحين من أجل الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات، بوسائل منها استكشاف الموارد غير المستغلة المرتبطة بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.
- الاستفادة من هياكل التمويل القائمة على جميع المستويات، بما في ذلك الدروس المستفادة من آليات التمويل القائمة.
- التشجيع على تقديم التمويل المعزز للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات في إطار الصندوق الاستثماري لمرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ وغيرها، مع إتاحة ذلك التمويل لجميع البلدان المؤهلة وأصحاب المصلحة المعنيين، وفقاً للقواعد المعمول بها.

## الكيمياء المستدامة والكيمياء الخضراء

- جرت بعض مناقشات بشأن تعريف الكيمياء المستدامة مقابل الكيمياء الخضراء. غير أنه اتفق على أن المفهومين ينطويان على جوانب مفيدة ينبغي مواصلة معالجتها خلال الاجتماع التالي لعملية ما بين الدورات.

## التنفيذ على الصعيد الوطني

- أشير إلى خطط العمل الوطنية بوصفها أداة ممكنة لمعالجة الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات، مع التركيز بوجه خاص على بناء القدرات القطرية في مجال إدارة المواد الكيميائية الأساسية والنفايات، بدعم من التعاون الدولي.
- سُلط الضوء على عناصر إضافية مثل تعزيز المؤسسات وتبادل المعلومات لإحراز التقدم على الصعيد الوطني.

### الخطوات التالية بعد الفترة الحالية لتلقي تعليقات أصحاب المصلحة:

- ١ - يواصل الرئيسان، في الفترة من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، تطوير العمل، مع إدراج الإسهامات الواردة.
- ٢ - ستُنشر الوثيقة المقبلة على الموقع الشبكي للنهج الاستراتيجي لكي يقدم أصحاب المصلحة مزيداً من التعليقات عليها خلال شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.
- ٣ - سيعود الرئيسان وثيقة نهائية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، ستتاح للمناقشة خلال الاجتماعات الإقليمية المقرر عقدها في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠١٨ استعداداً للاجتماع الثاني لعملية ما بين الدورات المقرر عقده في آذار/مارس ٢٠١٨.